العدد ٣١ ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ قرآن كريم السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموضوعات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٨ شوال سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢١ مايو سنة ١٩٢٥

أصحيح أن الحديدة ملك للانكليز؟

سؤال لمكاتب المقطم

ان لمكاتب الشرقي في المقطم وان كان يمدح السلطان ابن سعود ويؤيد الملك علياً فليس في ذلك ما يوجب المؤاخذة لان ابن سعود عربي وعليا بن الحسين عربي . وكل من العرب يمكنه أن يميل الى هذا أو ذاك وان كانت رسائله دائماً موجهة للغض من الامام يحيى والتنويه بقوة السيد الادريسي فهذا أيضاً لا غبار عليه لان الامام عربي والادريسي عربي ولكل من العرب رأي ووجهة

وان كان ينفي امكان أخذ الامام للحديدة ويبين ما هنالك من قوة الادريسي وحوله وطوله وبعد هذا النفي بجمعتين يضطر الى الاعتراف بسقوط الحديدة في يد الامام فيكون هذا من باب التسرع والرجم بالغيب كما أنهم هنأنا المكاتب السيد السنوسي بأنه ذاهب من مرسين الى الحجاز من قبل الاتراك لاجل اجراء أمر لهم في الحجاز ثم لم تمض شهران حتى اضطر أن يعلن كون السيد السنوسي توسط في الصلح بين السلطان ابن سعود والملك علي وانه نظراً لاباء ابن سعود الصلح وقعت الوحشة بينه وبين السنوسي

ولكن حيث لا نسامح مكاتب المقطم فيما يقول هو عند ما يقول :

« لا تعلم الآن هل يسكت الانكليز للامام يحيى عن الحديدة أم ينازعونه عليها باعتبار أنها ملكهم وانهم أخذوها من الترك حرباً وسلموها للادريسي موقتاً ولهم الحق الآن أن يسترجعوا أماناتهم »

متى يا حبيبي يا مكاتب المقطم أخذ الانكليز الحديدة حرباً من الترك؟ ما كان للترك هناك قوة تذكر حتى يصير على الحديدة حرب . ثم على فرض أن الانكليز هاجموا الحديدة على حين خلوها من العساكر واحتلوها فهل يجوز لك أنت أيها العربي ابن العربي الذي ليس له شغل سوى مراسلة المقطم باخبار الشرق ولا سيما العرب أن تعلن كون الانكليز قد يعودون الى الحديدة « باعتبار أنها ملكهم » وتصرح « بكون الانكليز أخذوها حرباً من الترك وانهم سلموها موقتاً للادريسي ولهم أن يسترجعوا أماناتهم »

أهكذا يتكلم من يحافظ على المصلحة العربية؟ أهكذا يجري كاتب عربي عريق الصوى في النضال عن العرب ، أمة كالامة الانكليزية بالرجوع الى ثغر هو أهم ثغر في اليمن العربي بل في جزيرة العرب ويوري بكونه صار ملكاً لانكلترة أخذته انكلترة بالسيف وانه ان كانت تخلت عنه للادريسي فانما كان ذلك موقتاً أي ان الملكية باقية للانكليز في الحديدة وما كان الادريسي فيها الا نائباً من قبلهم؟

ان الادريسي نفسه الذي تزعم يا حضرة المكاتب الشرقي للمقطم انك تنصره وتطيل وتقصر في الاشادة بذكره لا يرضى ان يكون نائباً من الانكليز في الحديدة ولا يعترف للانكليز بملكية الحديدة

لا بل انفس الانكليز يا مكاتب المقطم لم يدعوا ان الحديدة ملكهم ولا يقدرون ان يدعوا كون الحديدة ملكهم واذا كانوا قد احتلوا الحديدة أشهراً أو سنة أو أكثر فلا تكون البلدة باحتلال دولة أجنبية لها مدة من الزمن ملكاً لتلك الدولة . هؤلاء الانكليز محتلون مصراً منذ ٤٣ سنة فهل صارت بذلك ملكاً لهم؟ ومن الغريب ان مكاتب المقطم الشرقي ينسى ما قال وبعد بضعة عشر سطراً من زعمه ان الانكليز يجوز ان يرجعوا الى الحديدة باعتبار أنها ملكهم لكونهم احتلوها يعود فيقول « ثم يعود الادارسة فيسترجعون الحديدة ولو كانوا أخلوها الآن فقد دلت الحروب على كون ضياع الاراضي لا ينهي قضية الفتوح مادامت الجيوش سالمة الخ »

فان كان الامر كذلك يا مكاتب المقطم فكيف تزعم ان الانكليز قد يعودون الى الحديدة باعتبار أنها ملكهم وهذا بمجرد أنهم نزلوا فيها وأقاموا أموراً فيها مدة من الزمن فقد احتل الانكليز الحديدة وبقيت قوة الامام سالمة وها هو ذا الآن اتفق مع أهل تهامة الشوافع واسترجعها

اسمح لي ان أقول لك انك مهما حاولت التغطية والتعمية فالذي يقرأ كلامك يلمح من خلال سطورك وتضاعيف مقدماتك ونتائجك انك توطىء للسياسة الانكليزية مناكب جزيرة العرب كأنه لم يكف انكلترة ما ابتلعته الى الآن من الشرق وبلاد العرب ومن حقوق امتك أيها الغيور على العرب والعربية حتى صار عليك ان تلمح الى حقوقها على الحديدة وتملكها لها وتقول انما أقامت الادريسي على وجه الانابة فقط ... هذا بدلاً من ان تكون مقاوماً لدعوى كهذه من الانكليز ان وقعت

وعليه فيكون مقصدك الاصلي هو السيطرة الانكليزية تحاول التنويه بمحاسنها من طرف خفي واذا كنت تؤيد أحياناً عربياً على عربي فانما تؤيد من تراه بحسب اعتقادك أقرب الى انكلترة وأطوع لها وتعاكس من يظهر لك انه أقوى شكيمة وأقدر على الوقوف بالعرب في وجهها .

فكونك تساعد علياً بن الحسين على ابن سعود هو اذاً لعقيدة ان استفحال أمر ابن سعود يضر بمصلحة انكلترة ... وان الاضعف من أمراء العرب هو الحليف الطبيعي لهذه الدولة والذي فيه لها الجاذب الاقوى

ولكنك تغطي هذا الظن فلا الملك حسين عاد يتخدع بانكلترة ولا ابنه ولا سحرها من الجهة الثانية ماش على ابن سعود

وكونك تؤيد الادريسي اذاً على الامام فهو اذاً لما تتسمعه من كون الادريسي حليفاً لانكلترة وان الامام يحيى من سنين عديدة يأبى ان يعاهدها فهذا هو حسن الادريسي وقبح الامام عندك . ولكن فاتك ان الادريسي وان حالف الانكليز فلا يقدر ان يتخل تحت حمايتهم وانه بمجرد ما يسمع أهل عسير انه أدخلهم تحت حماية انكلترة ينقضون عليه في الحال ولا يأمن على امارته ولا على حياته . فلا تتعب نفسك في فهم غير هذا

فالحديدة يا حبيبي لن تكون ملكاً للانكليز ولا شيء من جزيرة العرب فان العرب اليوم قد انتبهوا واعتبروا بما وقع على آل الحسين في الحال الاول تحول

وأنت فانتبه جيداً لما تكتب وتنشر فان رقة اللفظ لا تخفي شيئاً من الرأي التي يدور عليها محور كلامك وأنت تعلم ان النغمة الاستعمارية قد صارت ثقيلة جداً على مسامع الامة العربية التي تكهربت أعصابها لشدة ما أصابها فاقلع عنها والله يهديك الى الطريق الاقوم

خبير

(الشورى — ان ما لاحظه الكاتب الفاضل ليس الا نقطة من بحر مما يرتكبه مكاتب المقطم هذا من الآراء الفجة في الامور الشرقية ومحاولة اظهار بطش الانجليز وقوتهم وتأييد سياستهم . وليس هذا فقط بل انه لا يدع فرصة تمر دون ان يتناول قومه بالقدح بل بما بعد أكبر من القدح . فقد كتب في العدد ١١٠٧ من المقطم مقالة عنوانها « العرب والسياسة الاستعمارية » هجم فيها على قومه بكلام لا يستطيع الشعراني يقول أخبث منه واليك بعض ما قاله :

« ولا بد لنا من الاعتراف هنا بأن تجربة الحكومة الوطنية التي جربت سنة ١٩١٨ — ١٩٢٠ في بلاد الشام التي هي باعتراف الكل ارقى البلدان العربية الاسيوية واكثرها علماً وحضارة واتصالاً بأوروبا واقتباساً من نهضتها — لم تأت بالنتائج التي كانت منتظرة ولم تحقق ما كان عقلاء العرب ومحبوهم يعلقونه عليها من الآمال . فقد سجلت على العرب عدم التمرس بالشؤون السياسية ودلت على أنهم مصابون بقحط في الرجال وعقم في الادمغة . وقد يستغرب الذي كان بعيداً عن تلك الحكومة لا يعرف ما يجري في داخلها — اذا قلنا له انها كانت تبحث عن رجال حقوقيين لتقلدهم المناصب القضائية فلا تجد وتبحث عن الاداريين لتقلدهم الوظائف الادارية فلا تجد أيضاً وتبحث عن الفنيين والماليين — وهم اندر من النادر في البلاد العربية — فلا تجد . نعم انه كان عندها نخبة صالحة من الضباط الذين تربوا في الجيش التركي ولكنها لم تحسن الاستفادة من علومهم ومعارفهم حق الاستفادة وهنالك من يلوم بعض هؤلاء الضباط ويرى انهم لم يقوموا بالواجب الوطني حق القيام ولكنهم شغلوا بالتنافس عنه — مما لا يتسع له نطاق البحث اليوم . » — انتهى كلام مكاتب المقطم

فأنت ترى انه لم يخرج في كلامه واسلوبه عن كلام الفرنسيس والانجليز في هذا الموضوع واساليبهم عند كلامهم عن العرب والا فهل صحيح ان مدة الحكم العربي في دمشق كانت تجربة؟ وهل التجربة في حياة الامم تعد بالعام ونصف العام؟ وهل صحيح ان تلك الحكومة المستقلة فشلت فشلاً؟ أم أن الفظاعة الفرنسوية هي التي قضت عليها؟ وهل اذا سلب اللصوص ملابسي ونقودي وهددوا بيتي بقوتهم الوحشية أكون غير كفوء لادارة معيشتي؟ وهل عجز سورية وعدد أهلها لا يزيد على المليونين عن مقاومة فرنسا ذات الاربعين مليوناً يدل على العرب عدم التمرس بالسياسة ، ويدل على انهم مصابون بالعقم والقحط في العقول والادمغة؟ وهل صحيح ان الحكومة العربية بدمشق كانت تبحث عن رجال حقوقيين لتقلدهم المناصب القضائية فلا تجد؟ وهل ، وهل وهل ؟؟؟

ليس العتب على المكاتب الشرقي فهو وقد فاذا أحسنا به الظن فلا نقول الا انه لا يدري ما يقول ، وانما العتب على المقطم الذي ينشر هذه السخافات وعلى الكاتب الفاضل (خبير) الذي يخاطب هذا المكاتب كما يخاطب الرجال الرجال)

رحلة زعيم تونس الى الهند

الاستاذ الثعالبي في عليكر — الثعالبي يخطب — رأيه في التعليم في الشرق — نعي أم الهنود — اجتماع الثعالبي بمعتمد الافغان العام في الهند —

بومباي في ٥ ابريل — لمراسل الشورى الخاص

ذكرت لكم في رسالتي السابقة ان الاستاذ الثعالبي زار كلية عليكر وبعدها قصد الجامعة الملية الاسلامية ملبياً دعوتها لحضور الحفلة الكبيرة . فلما دخلنا الساحة الخارجية ارتجت الساحة بكلمة التكبير وقد بينت لكم ان القوم في الهند يستعملونها مكان التصفيق ، ولم نكد نجلس في الاماكن المعدة لنا بين هذه الالوف ولما بالناس ينعي لحضور المرأة البارة الصالحة (آبادي بانو) والدة الاخوين « شوكت علي » و « محمد علي » الملقبة بأم الهنود ، وقدر كفاها في دهلي بجهود بأنفاسها الاخيرة فظللت الجماهير سحابة حزن عميق وقد أوقف الاجتماع بضع دقائق حزناً عليها وبعد هنية دعي الاستاذ الثعالبي الى الكلام فقام فارتجل خطبة بليغة حوت من الحكم أعلاها ومن المواعظ أسماها فتكلم عن ضعف أثر التعليم في بلاد الشرق وقد حصر الداء في سبب رئيسي وهو سوء سياسة التعليم التي تسير عليها حكومات الاستعمار ولنها صريحة لا تريد أن تخرج لنا أدمغة مفكرة بل جعلتها مصنعاً تصنع فيه من أبنائنا أيدياً عاملة رخيصة ضعيفة ، وقد نجحت في ذلك نجاحاً تاماً بسبب جهلنا وانحطاطنا وقلة درايتنا بطرائق التعليم فان نفس المدارس التي ننشئها بأموالنا وبجهودنا تنهض ببلادنا ومما كنة التعليم الاجنبي أولها وترى اخواننا في سائر الاقطار يتشوقون خطة التعليم على سياسة الحكومات المستعمرة والسبب في ذلك الخوف من رسوب التلاميذ في الامتحانات الرسمية ، والنتيجة الحاصلة من ذلك ان كافة المتعلمين على هذا النمط لا يبقى في أدمغتهم أثر لما تعلموه غير عرض ضمائرهم لمساومة الحكومات بأبخس الاثمان ، فيفضلون الوظيفة التي يكونون فيها عوناً للاجنبي على وطنهم وبلادهم . واذا حاولت ان تلوم هذه الفئة على اختيارها هذه الوسيلة للحياة تعللت بأنها مضطرة للاحتيال على الرزق ، فهي تطلبه بأي وجه كان لان الرزق لا ينال الا من هذا الطريق المشؤوم مع ان العالم مملوء بسياسات الارتزاق من الطرق المشروعة التي ليس فيها ضرر على احد ولكنها عميت عنها (انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)

ان هذا تكون هذه نتيجة طبيعية للجهل ولذا لنجعل ان نطالب الحكومات ، وهي اجنبية عنا ، باصلاح التعليم في المدارس الرسمية بل ان نطالب انفسنا باصلاحه في مدارسنا ونأبى أن تكون صالحة ابداً ما لم تتخذها طرائق في التعليم تخرج لنا عمالاً صالحين يلازمون صفوف الامة ويدافعون عنها ، ويرتزقون مما وهبه الله لمخلوقاته حلالاً طيباً ، لا من الظالم ، ويكونون بسيرتهم قدوة صالحة لاقوامهم فتعلو بهم الآداب وتزكو الاخلاق . هذا هو لب الاصلاح الذي نحن في اشد الحاجة اليه

ثم انتقل الاستاذ الى موضوع النهضة القومية وتكوينها وكيف ينبغي ان تتطور وتتحول الى ان تصير قوة جبارة متحدة لا تحتمل الذل وقد ختم خطابه بهذه الكلمة : ان كل تابع الظالم يقضي في النهاية كما قضى الفرعون واخوانه العالم عن الامه وانارة طريق الحياة في وجهها واعلاء كلمتها ونشر سيادتها في الداخل والخارج رابح شر لا خير فيه » .

ثم نزل الاستاذ عن منبر الخطابة بين التهليل والتكبير وقد تهافت عليه الناس يصافحونه ويتعرفون عليه يتقدمهم العلماء فالاعيان فالطلبة فسائر الطبقات وقد سر الاستاذ لما رأى أن بين الطلبة بعض أبناء اواسط افريقيا وبعض أبناء الصين وخصوصاً وجود خمسة عشر من الهندوس

وقد رأيتهم أثناء قراءة الفاتحة عن روح « أم الهنود » يقرأونها بحرارة ويرفعون أيديهم الى الله يسألون لها منه الرحمة والرضوان

ثم سرنا الى المعمل الكيماوي في الجامعة ومنه الى مكتبتها وفيها ٢٠٠٠٠ مجلد أكثرها مخطوطات عربية قيمة على حداثة العهد بتأسيس هذه الجامعة الذي لم يمض عليه سوى ٣ أعوام فقط مع أن الجامعة القديمة وهي اقدم عهداً منها ومشمولة بعناية اقيال الهند وأمرائها لا يوجد فيها الا ٣٥ الف مجلد .

وقد اعلن الاستاذ الثعالبي رغبته في العودة الى دهلي فلما كان موعد السفر غصت المحطة بالجماهير لتوديعه فسار بنا القطار الى دهلي .

وفي اليوم الثاني قصد الاستاذ مسجد « الشاه جهان » لتأدية فريضة الجمعة يصحبه مولانا محمد علي وهذا المسجد يعد درة فريدة في عقد المساجد الاسلامية المشهورة وبعد انقضاء الصلاة تقدمنا للسلام على الامام حسب العادة في الهند وما كاد سيادته يلفظ اسم الثعالبي امام الناس حتى عدل المصلون من تحية الامام وهجموا على الاستاذ الثعالبي يصافحونه ويقبلون يديه واطراف ثيابه وليت الامام لم يفعل لان ذلك اتعب الاستاذ الثعالبي كثيراً اذ انه استوقفه امام مظاهرة عجيبة استمرت ساعة ونصف ساعة حتى لقد ظننت ان قدماه قد تورمتا ، و « من البر ما يكون عقوقاً » .

اما هذا المسجد الذي نحن بصدده فان له حكاية غريبة وهي ان القائد الذي اخمد الثورة الهندية الكبرى سنة ١٨٥٨ عزم على هدم المسجد لعرض رخامه للبيع فشق ذلك على الناس ولكن لم يتقدم أحد لمساومة القائد فيه او لمنعه خشية التنكيل غير رجل جزار اسمه « الهي بخش » فلم يزل بالقائد يراوده ويساومه حتى اشتراه بمائة الف روبية . فلولا شجاعة وكرم هذا الجزار الورع لأمسى هذا الاثر النفيس خراباً .

هذا وعند العصر ذهب الاستاذ الى مقره حيث استقبل فيه سعادة عبد الحسين خان قنصل افغانستان العام في الهند إذ جاء لزيارة الزعيم العربي فأحسن الاستاذ استقباله وقد اختليا معاً نحو ثلاث ساعات كاملة ولا ادري ماذا دار بينهما . وفي اليوم التالي رد له الزيارة في دار الاعتماد الافغانية فاستقبل هناك ووُدع بمظاهر الاجلال والاحترام

ثم قصدنا رواق الشهدا الذي اجتمع فيه خلق لا يحصى من الناس على اختلاف عناصرهم لتعزية الاخوين محمد علي وشوكت علي بفقد المرحومة والدتهما « ام الهنود » فعزاهما الاستاذ بفقدها فقبلا تعزيته بالشكر والثناء .

ذكرت لكم في رسالة سابقة ان المجتمعين بدار الدكتور انصاري قرروا عقد اجتماع للبحث في الشؤون الاسلامية المختلفة واقول الآن ان القرار تم على ان يعقد الاجتماع في دار الدكتور اجمل خان وسأحدثكم في رسائلي الآتية عما تم في ذلك المؤتمر الصغير الكبير مع نص قراراته ان شاء الله .

بومباي (احمد)

النكات الرشيقة

اعتادت جريدة الناس الغراء التي يطرزها قلم الكاتب النابغة حسين شفيق المصري التعليق على الحوادث الجارية في الدنيا واليك أمثلة من تنكيتها اللطيف بل التبكيت المر فقد علقت في عددها الاخير على شيوع المحسوبية في الحكومة الحاضرة فقالت « رأى أحد الموظفين أن ارقاب الوزراء يسترقوا فادعى انه ابن أخت رجل « ماتنة » زيور باشا ... »

وعلقت على خبر اصابة اللورد ملنر بمرض النوم فقالت « أخبر نا قادم من لندن ان اللورد ملنر راقد وفي رجليه لحاف ومستمرة » !

وعلقت على خبر قيام بعض الحكام بأجبار الناس على توقيع عرائض ثقة بالوزارة الحاضرة قالت :

« كتب أحدهم عريضة ثقة بالحكومة وكتب تحتها — عبدكم الكذاب حسنين عبد الوهاب » وأيضاً « قال أحد العمد لأحد الحلاقين اكتب انك تحب الوزارة — فقال : لا أحب إلا الكنافة » ...

وكان الختام محاورة هكذا :

العمدة — خذ يا رجل وقع هذه الورقة !

الرجل — ما أعرفشي أكتب ولا أقرا .

العمدة — صنعتك إيه ؟

الرجل — مسلم نخط ...

ما هنالك

فلسطين في انجلترا

(الميجر هرنقتون يحدث قومه عن فلسطين)

الميجر هرنقتون هو أحد ضباط الجيش البريطاني الذي احتل فلسطين وكان حاكماً عسكرياً لبيت لحم ثم معاون حاكم وحاكم اداري في الناصرة ولم تكن السياسة الصهيونية راضية عنه فاخرج مع الذين أخرجوا من أمثاله من ادارة حكومة فلسطين وقد قرأت له مقالا في جريدة المورننك بوسط بتاريخ ١٧ نيسان بعنوان اللورد بلفور في فلسطين رأيت أن ألخصها وأرسلها الى جريدة الشورى

قال الميجر هرنقتون :

« ان المقالات الرئيسية التي نشرتها جريدة المورننك بوسط بخصوص زيارة اللورد بلفور لفلسطين تعرى الذين يهمهم خير الامبراطورية .

ان نتيجة سياستنا في تلك البلاد مشحونة بالاخطار . فالعداوة بين العرب والصهيونيين طبيعية فلا تحتاج الى زيادة تهييج بزيارة بلفور المقترن اسمه بتلك السياسة الممقوتة منهم . ان عدم حدوث مظاهرة تفسره الاحتياطات التي اتخذتها الحكومة بالجنود والسيارات المسلحة . ان في صورة اللورد بلفور التي نشرت ومعه السير ر . ستورس عند زيارته القبر المقدس محاطاً بالبوليس فيها من البيان ما يكفي للدلالة على سبب عدم حدوث مظاهرات وان مجرد الاشاعة ان اللورد بلفور يقصد زيارة الحرم أحدث هياجاً خطراً وكانت النتيجة ان كل أماكن المسلمين المقدسة أقفلت في وجهه . ان الاضراب العام في البلاد ونشر الرايات السوداء هي أوضح دليل على تلك العداوة اذا لزم زيادة في البيان. وأقل ما يقال في هذه الزيارة انها كانت في غير محلها وكيف تمتهن السلطات المسؤولة (بريطة المندوب السامي وادارة الأمن) وجود عداوة في دمشق ؟ وكلهم يعلمون حق العلم ان القوم أمة واحدة وان نسبة عرب دمشق لعرب فلسطين في كنسبة أهل يوركشاير الى أهل لندن .

اننا كأعظم امبراطورية اسلامية تخاطر أعظم مخاطرة بدفعنا مسلمي فلسطين وسوريا الى عداوتنا وليس هذه العداوة من المسلمين فقط بل من المسيحيين أيضاً الذين لا تقل مرارة نفوسهم من مرارة نفوس المسلمين . ان للمسيحيين في شمال أميركا وجنوبها أقارب يعدون بالالوف الذين يودون الرجوع الى أوطانهم ولكنهم لا يقدرون أن يطيقوا تلك الحال وهم أذكياء وكثيرون منهم في أسمى درجات التهذيب وأغنياء وفي مقدرتهم اذا عادوا أن يفيدوا بلادهم ويكونوا في نفس الوقت أصدقاء لبريطانيا وهم لا يعارضون حكم بريطانيا موقتاً ولكنهم لا يطيقون أن يروا بلادهم مستعمرة ليهود شرق أوربا . وكثيراً ما سمعتهم يتمنون ان تصل بلادهم ما صلت اليه مصر . في فلسطين متسع لأسباب الاتكليز بفوائد كبيرة واستمال هذا المال بما شاهده القرب لا يلاقي استحسانهم فحسب بل يزيل منهم روح العداء المنتشرة بينهم ضدنا : أمامي الآن نسخة من خطاب قدم الى الجنرال خايتسور «؟» الذي كان قائد الجيش في بيت لحم وكنت حينئذ حاكمها العسكري وكان ذلك بمناسبة مولد جلالة الملك سنة ١٩١٩ وفيه يظهرون اخلاصهم ومحبتهم للملك والامبراطورية ولكنني أرتاب في انني أسمع منهم مثل ذلك الآن بل بعد ذلك بعدة وجيزة . وما الذي ربحناه مقابل ذلك ؟ — لم نربح حتى ولا الشكر من اليهود . ان الصهيونيين لا يخفون مقاصدهم — كاذكرتم ان الدكتور وايزمان صرح بها — ألا وهو تأسيس مملكة يهودية . ان أهمية المقدمة الفلسطينية لا تحتاج الى زيادة تأكيد . فهل نقدر اذاً أن نثق بالصهيونيين ؟

لا يحتاج الانسان لكي يرى موضع الخطر الى أكثر من النظر الى العناصر المختلفة المتدفقة الى فلسطين من روسيا وبولاندا وللانيا وأماكن أخرى . والحقيقة الناصعة اننا نأخذون بجمع متشردي الشيوعيين الى الارض المقدسة . ليس لهؤلاء القوم دين وهم أيضاً يصرحون بهذا وهاهم يدخلون البلاد اليوم بمعدل ٢٠٠٠ في الشهر . ان زيارة اللورد بلفور لفلسطين شديدة الشبه ببعثة الاتحاد التجارية الى روسيا فكل منهما رأى ما كان القصد منه أن يراه وفي مثل هذه الحالة يتذكر الانسان حالة النعامة عند ثوران الزوبعة » اه .

(المترجم — ان العبارة الاخيرة تحتاج الى شيء من الايضاح وهي ان النعامة عند ما تثور زوبعة تخبئ رأسها فلا ترى الزوبعة وتعتقد انها في أمان فهو يقول اذن ان اللورد أما انه أغمض عينيه ، أو انهم غطوا وأسه حتى لا يرى ما كان يجب أن يراه !!)

الناصرة — القس أسعد منصور

الهند

بومباي في أول مايو — لمراسل الشورى الخاص

الاستاذ الثعالبي

ودعتــه وبودى لو يودعني — صفو الحياة واني لا أودعه

ودعته وأسأل الله أن أراه مرة ثانية وأسأل الله أن ينجح مسعاه . سافر حضرة الاستاذ صبيحة يوم الاربعاء على الباخرة باموراً من بواخر شركة بريتش انديا الى الخليج الفارسي ميما أولا مسقط ثم دوبي والبحرين وأبو شهر ولنجه والكويت والبصرة ومن هناك الى العراق فايران فافغانستان فالتركستان فالصين . هذا برنامج رحلته الواسع أسأل الله أن يسهل له السعي لخدمة هذه الامة

وقد أقامت الجالية العربية هنا حفلة تكريم للاستاذ الثعالبي في دار آل الفضل المحترمين وقد خطب فيها عدة من وجهاء القوم فأبانوا ما للاستاذ من المكانة الرفيعة في نفوسهم وتمنوا لو بقي الاستاذ بين ظهرانيهم يبث روح الالفة والاتحاد حتى يظهر أثرها واضحاً جلياً وقد تشرف الاحتفال بخطبة للاستاذ شكر فيها المجتمعين وحض على الجامعة العربية والتمسك بالدين القويم وتفاءل خيراً بالمنتدى العربي الذي هو أول منتدى للعرب في هذه البلاد وسأبعث اليكم بنص خطابه ان شاء الله .

وفد من مكة

وصل اليوم وفد قادماً من مكة أرسله ابن سعود لجمع الاعانات للمنكوبين والمحتاجين ولترغيب الناس في الحج عن طريق القنفذة والليث ورابغ وقد وصل من قبله كتاب الى رئيس جمعية الخلافة الهندية الزعيم شوكت علي بامضاء أكابر وأعيان أم القرى يستحثون الناس للحج واغاثة أهالي الحرم .

وفد من جدة

شاعت الاشاعات هنا أنه قريباً يصلنا وفد من جدة والظاهر انه لافهام اهالي الهند حقيقة مقاصد الحكومة العربية الحجازية ليس الا .

بلفور عندنا

لا يسع اخوانكم العرب في هذه الديار إلا الاعجاب بهمة أهل فلسطين والشام وفوزكم في مقاطعة اللورد بلفور وقد كتبت الجرائد هنا على اختلاف نزعاتها تدعو لكم بالنجاح وتفشيكم الوطنية بالفلاح

أحمد

فلسطين

الرملة في ١٣ مايو — لمراسل الشورى الخاص

احتفلت بلدية الرملة بافتتاح عمارة جديدة لها ، فلبت لهذا الاحتفال فخامة المندوب السامي نجاء ، وافتتح العمارة الجديدة بين التهليل والتسبيح بحمده والثناء عليه وقد امتنع الاستاذ حمدي افندي الحسيني المدرس بالمدرسة الاميرية عن حضور هذه الحفلة وبينا حضر تجاه مقهى على الشارع العام مع زميلين لهما مر موكب المندوب فقدم أمامهم وبمعيته جاء حاكم الرملة المستر مرتعتليا جواده راكبلمزيداً وصاح بهم أن قفوا احتراما للمندوب السامي فقال الاستاذ الحسيني لا أريد أن أقف واني حر بالوقوف وعدمه فأخذ الحاكم يتهدد ويتوعد وقد لوى عنان جواده وسار به شوطاً نحو موكب المندوب السامي ثم رجع بعد ذلك ومعه شرطي فأمره أن يقود الاستاذ الى السجن فأخذه الشرطي بالقوة بأمر الحاكم ووضعه في السجن وذهب الحاكم مع المندوب في سياحته في القرى فقضى حمدي افندي بقية النهار وتلك الليلة في السجن وفي اليوم الثاني اعتصب المعلمون وأضربوا عن العمل احتجاجا على ما أصاب زميلهم وبعد مخابرة اللجنة ومدير المعارف صدر أمر حاكم يافا (على ما يظن) باطلاق سراحه موقتاً ريثما يعود حاكم الرملة

هذه حادثة غريبة تذكرنا بحوادث التاريخ في القرون المظلمة . لان مصادرة الحرية الشخصية وامتهان الكرامات المقدسة بلا مسوغ قانوني لا يتفق الا مع تاريخ العصور الاولى

وقد سألته الحكومة في تحقيقاتها عن سبب عدم وقوفه للمندوب السامي فأجاب بأنه لا يقف لمن يدوس الوطن الفلسطيني بقدمي الصهيونية ويعمل على محو امتي من أرضها الموروثة عن أجدادها وقد طير حمدي افندي ثلاث برقيات واحدة للمندوب السامي بالاحتجاج وطلب الاذن باقامة الدعوى على حاكم الرملة وأخرى للمستشار القضائي وثالثة لمدير المعارف . ولا أدري كيف يتم الامر .

هذه خلاصة الحادثة أكتبها للشورى كما وقعت لتسوقها الشورى لقرائها فيأخذوا منها درساً من أعمال المستعمرين

هذا وقد علمت بعد ذلك ان اللجنة التنفيذية احتجت لدى حكومة فلسطين على هذا العمل ويقال ان حكومة فلسطين لامت حاكم الرملة على عمله وكلفته بالاعتذار فاستدعى الاستاذ حمدي افندي وأظهر له أسفه على ما جرى .

(الشورى — هذه حادثة غريبة كنا نجل حاكم الرملة عن اتيانها لان الاحترام لا يكون إلا عن باعث نفسي يدفع الانسان على الشعور به فاذا كانت حكومة فلسطين تود تأييد سلطتها على الاجسام بالقوة فذلك لها وهو واقع لا شك فيه وأما الارواح فلا يحكمها غير ربك)

السر هربرت صموئيل

« القدس في ١٨ مايو — عاد السر هربرت صموئيل بعد طواف لتوديع أهل البلاد زار في خلاله ثمانية وثلاثين مدينة وقرية ومكانا من أماكن نزول البدو وقد قوبل بالحفاوة والترحيب في كل مكان » — روتر

(الشورى — الا في الرملة التي كانت آخر المدن التي زارها المندوب السامي فقد ختمت رحلته بحادثة الاستاذ حمدي الحسيني . واذا كان لنا أن نزن أقوال روتر بميزان النقد تبين لنا كيف كان الترحيب بفخامته !

أما وقد أصبح السر هربرت صموئيل على أهبة الرحيل فاننا لا نبخسه حقه فقد كان رجلاً نبيلا عاقلا ولولا شدة صهيونيته لكان مثل اللورد كرومر في سعة الصدر وكرم الاخلاق وعلى كل حال فاننا نسأل الله أن يبعده بعيداً عن فلسطين مع السلامة

المندوب السامي لفلسطين

ونبوخذ نصر

لو كان الشاعر العربي القديم القائل :

ولست بسائل ماعشت يوماً — أسار الجند أم ركب الامير

في فلسطين في أيام هذه الحكومة الصهيونية لكان جزاؤه الحبس أربعاً وعشرين ساعة !

وأما المتنبي الذي قال عن نفسه :

تغرب لا مستعظماً غير نفسه — ولا قابلا إلا لخالقه حكما

فلا يكون جزاؤه إلا الصلب

***

زار المندوب السامي « الرملة » لا لغير فتنحني له الهام . معاذ الله ! لا يقول ذلك إلا جاهل خبيث . وانما زارها ليتفقد شؤون الناس تفقد الاب شؤون أولاده فيري بعينيه ويسمع بأذنيه فان كان هناك ظلم أزاله ، أو شكوى لم تبلغه اهتم بها ، ولكن ما كان يمر في طريق إلا أمر البوليس الذي كان يتقدم الموكب الناس على الجانبين أن يقوموا إجلالا فلا يتأخر أحد ...

ولكن هناك في زاوية تلك القهوة فتى نحيفاً لا عن هزال ، مكفهر الوجه لا عن مرض ، كأنه أسد تزمجر عليه ثيابه قام الناس ولم يقم

أيهاذا الذي قام الناس إجلالا ولم يقم ما اسمك ؟

حمدي الحسيني

ولم لم تقم ؟

لا أريد

خذوه فاحبسوه

***

كان يجب عليك ياحمدي وقد مر بك موكب المندوب السامي بجلاله أن تخر وتسجد وتعفر وجهك بالتراب فتستحق تقدير من يتهافت كثيرون على اكتساب تقديره .

أما وقد سنحت لك الفرصة عن كثب فلم تفعل فاشكر حسن حظك إن كان جزاؤك الحبس أربعاً وعشرين ساعة فقط . .

لو كنت يامسكين في عصر نبوخذ نصر لكان جزاؤك أن تلقى في وسط أتون نار متقدة .

اسمع ماقالت التوراة :

« نبوخذ نصر الملك صنع تمثالا من ذهب طوله ستون ذراعاً وعرضه ست أذرع ونصبه في بقعة « دورا » في ولاية « بابل » . ثم أرسل نبوخذ نصر الملك ليجمع المرازبة والشحن والولاة والقضاة والخزنة والفقهاء والمفتين وكل حكام الولايات . ليأتوا لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذ نصر الملك : حينئذ اجتمع المرازبة والشحن والولاة والقضاة والخزنة والفقهاء والمفتون وكل حكام الولايات لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذ نصر الملك ووقفوا أمام التمثال . . ونادى مناد بشدة قد أمرتم أيها الشعوب والامم والالسنة عند ما تسمعون صوت القرن والناي والعود والرباب والسنطير والمزمار وكل أنواع العزف أن تخروا وتسجدوا لتمثال الذهب . . ومن لا يخر ويسجد ففي تلك الساعة يلقى في وسط أتون نار متقدة »

ألا تحمد حسن حظك وتشكر الله ياحمدي ألف مرة انك في عصر هربرت صموئيل المندوب السامي لا عصر نبوخذ نصر الملك . وان كان كثيرون من مرازبة هذا العصر وشحنته وولاته وقضاته وخزنته وفقهائه ومفتيه وكل حكامه ولا أقول أديانه يحاولون أن يجعلوا من هربرت صموئيل المندوب السامي نبوخذ نصر الملك فينصبون له في كل بقعة تمثالا يخرون ويسجدون له وهو يدري أو لا يدري

القدس — (أبو الطيب)

أمام الضريح

(للشاعر المطبوع خير الدين افندي الزركلي من ديوانه الذي تحت الطبع)

هتكت وتيمتها على شباكه — وتهللت فرحاً وراحت تبسم !

قالت: لقد هيئت بشر ضريحي — ولسوف يخلو وزوجها يتقسم !

ودعته : ياغوث اللواجي فارسها — بأذى وداء منك ما لي يحسم !

ومضت تراقب ضرها التي — باتت كشطيها تخط وترسم .

كلتاهما كحارتان ، ولا دم — يجري بولا يسمى لشر مقسم

ليت الحروب كما رأيت تلهف — وضراعة وتوسل وتوسم !

أخبار الامير عبد الكريم

القتال بين الريفيين والفرنسيين

باريس في ١٨ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — تلقت صحف باريس رسائل من مندوبيها الخصوصيين في المغرب الاقصى يؤخذ منها ان الجنود المشاة الريفيين مسلحون ببنادق سريعة من طراز موزر ومدافع رشاشة ومعدات حربية حديثة وبعدد التليفون لاقامة المواصلة بينها في ميدان القتال وانها مدربة تدريبا حسنا وهي تجيد استعمال التحصينات في ساحات القتال وتستخدم الخنادق في الدفاع بمهارة عظيمة ولكنها لا تحسن استعمال المدافع الكبيرة واتخاذها من نظر التحول فلذلك تضطر الى الانقطاع عن اطلاق تلك المدافع عند ظهور الطيارات الفرنسية التي هي صاحبة التسلط التام في جو ميدان القتال لان طيارات الريفيين لم تظهر فيه واحدة منها حتى الآن

ويشير بعض الانباء الى تعزيز دفاع الريفيين تعزيزاً قوياً في جهة العرب من بلاد قبائل بني بنوال حيث زادت دعوة الامير عبد الكريم انتشاراً

وقد وافق الحزب الشيوعي في اجتماعه في باريس أمس على قرار يطلب فيه أن يعمل العمال بنشاط في بث دعوتهم حتى يتمكنوا من حمل القائمين بالسلطة على الاعتراف بجمهورية الريف والجلاء عن المغرب الاقصى سريعاً

والصحف الفرنسية كلها ما عدا جريدة « الاومانيته » تؤيد سياسة الحكومة في المغرب الاقصى

المطبعة العربية بمصر

انطفاء مصباح

شاعر من خيرة الشعراء ، مات في أيام العيد ، ولم تسمع عنه ، ولا رأينا الصحف رثته بكلمة !

مات أديب جليل لم يكن فيه عيب غير أجل مفاخره ، وهو الفقر الذي ولده السخاء ، والفقر الذي ولده السخاء أشرف من الغنى فهل في مصر صحيفة تجهل ان الدباغ لو لم يكن سخياً لجمع مالا يحفظ عليه عزته وأنفته وحياته ؟

ليس في مصر والشام ولا في بلد عربي واحد من يجهل اسم الدباغ ، وكانت الصحف الحقيرة ترميه بالتهم وتهجوه اذا قصرت يده عن مال ينفقه على أصحابها ، ولم يكن يقبض يده شحاً ولكن لضيقها ، ولانه عودهم في سرائه من السخاء ما يهيج غضبهم عليه في ضرائه

وقد عرفنا الدباغ فلا والله ما كان الا السمح الكريم ، الحيي الخجول ، وقد شاركناه في ازاده فما رأينا الا الاشتغال بالطريف من طرف الادب عن أطايب الطعام ، وما كان الا رجلا يحكم أو طفلا يأكل

الشيخ ابراهيم الدباغ ، من خير من أنجبت سوريا وأهدته الى مصر ، ويموت في العيد : فلا يقال فيه ما يقال في الجهال والسفهاء من كلمات الترحم ، وضنت عليه الصحف حتى بقول رحمه الله ؟

فما قيمة العلم والادب ، ما قيمة الاخلاق ، ما قيمة النفوس الكبيرة ، ما قيمة الرجاء ؟

لم يدفع احد الى الاهرام أو بمن قرءها ومثلها الى المقطم ومثلها الى البلاغ أو السياسة أو كوكب الشرق أو غيرها ليعلم الناس من الاديب الكبير الذي مات !

يعداً لصحف يخدمها مثل هذا الرجل بالباهر من شعره وبالرائع من نثره نيفاً وعشرين سنة ثم لا تذكر وفاته بسطرين غير ما يجرون !

آاحزن عليك ياابراهيم أم اخجل بو احزانه واخجلاه ، قلت امس أين الدباغ فقال رجل من العامة يعرفه انه مات في العيد في نزل قريب من سيدنا الحسين !

رجل من العامة يعرف ان الشيخ ابراهيم مات ، ويعلم وقت موته ، والمكان الذي مات فيه ، وليس للشيخ ابراهيم صلة بذلك العامي فلا يعلم موته أصدقاؤه وزملاؤه ، والذين كان يذيب رأسه وقلبه لصحفهم !

يعرف موته رجل من العامة ولا يعرفه داود بركات وخليل ثابت وعبد القادر حمزه وحافظ عوض وحسين هيكل وطه حسين ، ولو كان شيئاً لسودوا الصحائف واسمعوا صرير أقلامهم أهل الخافقين

ليس في صحف مصر خبر فارثه ياصحف الشام والعراق وأمريكا ، وارثوه يا شعراء تلك الاقطار ان شعراء مصر قد نسوه ، ولو لم ينسوه لسألوا عنه ، وعلموا موته ، وذكروه !

ارثوا يا شعراء الاقطار — غير مصر — شاعراً كان من أبلغكم وأرقكم وأقدركم على الوعظ والابكاء والاضحاك ، بتلك النفس السامية التي كانت عند التأمل في الحياة نفس حكيم مجرب وعند الرثاء نفس مصاب محزون وعند الفرح نفس طروب مداعب باللغة البدوية ، والاسلوب الحضري ، تنبع منه توافع المزة والاباء وصدق النظر والاخلاص

أيها الناس مات الدباغ ، والدباغ من علمتم فترحموا عليه ، واذكروه بما هو أهله

انا لله وانا اليه راجعون

« الناس » — حسين شفيق المصري

(الشورى — ان هذه الدموع التي يذرفها الاستاذ حسين شفيق لا أصل لها وهي دموع مصنوعة أيضاً لان الاستاذ الدباغ لا يزال حيا يرزق والمسألة كلها عبارة عن مداعبة)

قدوم

قدم العاصمة من نابلس الوجيه الفاضل عبد الفتاح افندي طوقان والاديب الفاضل داود افندي طوقان من أفاضل نابلس

يوم في المعـــان

مصر في ١٥ مايو ١٩٢٥

الاصحاح لطامس من سفر الاكالين[1]

١ واجتمعوا في المعان بخان الخليلي ٢ وكلهم من بني قحطان قد استعبد العدو لوطانهم ٣ فرقهم أيدي سبا ٤ فلم يكن لهم مأرب الاسد الرمق ٥ فهافتوا على البلاع على القصاع حول سماط رجل من سبط ابراهيم الخليل ٦ هذا هو محمد علي الطاهر قذف به سبط لاوي الى وادي النيل فجاء يتكسب قوته بعرق جبينه من بيع الزيت والزيتون ٧ وكان سماطه اليومي لا يزيد على هذين الصنفين سوى الفول ٨ ورأى الجائعون هذه الالوان اللذيذة فارادوا ان يجتمعوا حولها وان يتناهبوها ٩ ولكن رجلا رشيدا [2] طلع عليهم ١٠ فقال يا قومي ان اخواننا الاساورة من سلالة كيومرث هم مثلنا في ضنك وضيق ١١ فقال خير[3] وتمتم انا لا احب الشركة في الاكل ١٢ ولو كان يوسعني لتلتهمنه جميعا لا تمرد بهذا الطعام ، وبعدي الطوفان ١٣ وجب هذا الكلام فغضب القوم ١٤ وارسلوا رسالة كتبها كاتبهم الزكي[3] يستدعون ممثل الفرس[4] في مصر للحضور ١٥ فحضر في اقل من لمح البصر ١٦ واما تيهم[5] فهربه . .

(١) هو صاحب العطوفة رشيد بك طليع رئيس حكومة شرق الاردن سابقا

(٢) هو الاستاذ خير الدين الزركلي وكان يستحث الاستاذ زكي باشا على الاسراع في الكتابة وختم الاصحاح قبل اشتداد الجوع بالقوم .

(٣) هو الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا وقد كتب هذه الاسفار بيده . . .

(٤) هو صاحب السعادة مهدي رفيع مشكي بك امين التجار ورئيس الغرفة التجارية الايرانية بمصر ، حضر وهو أكل احتجاجا على من اختصبوا عليه تخلفه عن حضور الوليمة الزكية منذ اسبوع

(٥) هو تيمه بك العظمه متصرف عجلون الاسبق اذ انه هرب في هذا اليوم . وقد اشتهر في مصر بالهرب من كل وليمة وسماط حتى في المعان!!

وقاحة مألوفة !

كتب الينا احد ابناء سورية القاطنين من الاسكندرية يقول :

دعتنا مدرسة سان كاترين الافرنسية في الثغر لحضور حفلة مدرسية ولكنني ندمت لحضوري هذه الحفلة ندما شديدا واليك الاسباب :

اولا — انها جعلت تذاكر الدعوة باللغة الافرنسية .

ثانيا — انها وزعت برنامج الحفلة باللغة الافرنسية ايضا .

ثالثا — انها افتتحت بنشيد المرسيليز ولم تفتتح بنشيد جلالة ملك مصر المعظم كما تقضي اللياقة محافظة على شعورنا نحن الذين نلبس الطرابيش وقياما بالواجب نحو بلاد تؤوي هؤلاء الاجانب .

رابعا — ان الرواية التي مثلوها كانت عبارة عن سخرية بالشرق واهله بدون خجل والخلاصة انهم لم يختموا الحفلة بنشيد جلالة الملك ايضا ولذلك فاننا لما قام الحضور اجلالا لا لنا شيدهم لم نقم نحن اجلالا لاستيائنا منهم

وغاية ما يقال ان الحق ليس على هؤلاء وحدهم بل علينا نحن الشرقيين ايضا لاننا نجاملهم ونحترمهم بدون ان يجاملونا او يحترمونا والسلام .

من فلسطين الى عصبة الامم

مذكرة سياسية خطيرة تقدمها اللجنة التنفيذية

انتهي الينا كراس وضعته اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس في شكايات أهالي فلسطين من الانتداب وأعمال حكومة فلسطين فرأينا أن نترجم فقرات من الاصل الانجليزي فيما يلي ، وقد أرسل في ١٧ ابريل الماضي لعصبة الامم بواسطة حكومة فلسطين حسب العادة :

١ — يا صاحب السعادة

تتشرف اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني التي تمثل ٩٦ بالمائة من مجموع سكان فلسطين بعرض ما يأتي على مجلس عصبة الامم : —

ان عصبة الامم تعد فلسطين منطقة انتداب محكومة بمقتضى المادة ٢٢ من عهد العصبة الوارد فيها ما يأتي : —

« ان بعض الشعوب الذين كانوا تابعين للامبراطورية العثمانية قد بلغوا حداً من الرقي يؤهلهم للاعتراف بهم كامم مستقلة تحت اشراف دولة منتدبة تمدهم بالمعونة والارشاد الى حين يستطيعون فيه أن يستغنوا بأنفسهم عن ذلك . ويجب ان تحل رغبة هذه الشعوب باختيار الدولة المنتدبة في المحل الرئيسي من الاعتبار »

ان فلسطين كانت جزءاً من الامبراطورية العثمانية بلغ من الرقي درجة أعلى مما بلغه أي جزء آخر من أجزائها المحكومة بمقتضى هذه المادة من عهد العصبة ، والتي تتمتع الآن الى حد ما بالمزايا الواردة فيها كالعراق وشرق الاردن . غير ان فلسطين مع ذلك تدار كاحدى المستعمرات الواقعة تحت الانتداب كما صرح بذلك المندوب السامي لفلسطين أمام لجنة الانتداب الدائمة في اكتوبر سنة ١٩٢٥

فهل فكر مجلس العصبة بهذه الحالة ، وكيف يتم له أن يوفق بين مبدأين متناقضين هما « الاستقلال مع الاشراف » وحكومة قوامها « النظام الاستعماري » ؟

٢ — ان حماية « هذه المستعمرات والمقاطعات التي أسفرت الحرب عن انتهاء خضوعها لسيادة الحكومات التي كانت تحكمها » (المادة ٢٢ من عهد العصبة) جعلت أمانة مقدسة للحضارة في عنق جمعية الامم المسئولة عنها .

فهل تتفق هذه « الامانة المقدسة » مع تصريح بلفور في نوفمبر سنة ١٩١٧ ، المتخذ أساسا للانتداب على فلسطين ، والذي ينطوي على تجاهل تام لجميع حقوق العرب السياسية — وهم الذين تتألف منهم أكثرية السكان الساحقة — وذلك على أن يضمن هذا التصريح حماية حقوقهم المدنية والدينية فقط حال كون جميع حكومات العالم المتمدن تحميها عفواً حتى للاقليات ؟

وهل معاملة « أمة حرة » باعتبارها أقلية في بلادها الخاصة ، في حين ان أشياع مذهب معين منتشرين في كل بقاع العالم حيث يتمتعون في اكثر الاحوال بحقوق الجنسية التامة في البلاد التي يقطنونها — يعاملون كأنهم أبناء البلاد الاصليون لمجرد انهم من ٢٠٠٠ سنة خلت سيطروا على البلاد مدة ٢٥٠ سنة — هل هذه الحالة أمر مقصود من عصبة الامم التي وكل الى عنايتها بمصالح الفلسطينيين الوطنية « كوديعة مقدسة للحضارة » ؟

***

٣ — كتب السرهنري مكماهون المندوب السامي في مصر في ١ اكتوبر سنة ١٩١٥ رداً على شريف مكة ما يأتي :

« اني مفوض من قبل حكومة بريطانيا العظمى أن أصرح بالتعهدات التالية : — إن بريطانيا العظمى مستعدة أن تعترف باستقلال العرب وتعترف به وذلك في الاراضي الداخلة ضمن الحدود التي يقترحها الشريف » .

والحدود المشار اليها مبينة في كتاب مذيل بتوقيع الشريف بعث به الى السير هنري مكماهون في يوليو سنة ١٩١٥ وهذه الفقرة الثانية :

« تعترف انكلترة باستقلال الاقطار العربية المحدودة من الشمال بأطنة ومرسين حتى الدرجة ٣٧ من خطوط العرض الشمالية ومن الشرق بتخوم بلاد العجم والخليج الفارسي ومن الجنوب بالمحيط الهندي وذلك مع استثناء عدن ، ومن الغرب بالبحر الاحمر ، فالبحر المتوسط حتى مرسين »

ويتضح من هذا أن فلسطين داخلة ضمن هذه الحدود ، غير انه لم يمر ستتان على هذا التصريح حتى أرسل المستر بلفور سكرتير الوزارة الخارجية البريطانية كتابا خصوصيا في ظاهره مؤرخا في سنة ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ الى اللورد روتشيلد جاء فيه ما يأتي : —

« ان حكومة جلالته تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وتستخدم أفضل الوسائل الممكنة لتسهيل بلوغ هذه الغاية على أن يكون مفهوما بجلاء أنه لا يسمح باجراء شيء من شأنه الحاق الضرر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين وبالحقوق والاحوال السياسية التي يتمتع بها اليهود في أية بلاد أخرى »

فالكتاب الاول الذي يصح لنا أن نسميه مجاراة للواقع تصريح مكماهون ، وهو الكتاب الرسمي الواضح الممكن التحقيق ثم المنطبق على روح عهد جمعية الامم « والمعقول العادل » — من قبل جمعية الامم كما أعلن هو أيضا من قبل الدولة ذات الشأن » وذلك لكي يسهل على تنفيذ تصريح بلفور — الذي هو أحدث منه عهداً — في حين أن هذا الاخير لم يكن مكتسبا شكلا رسميا ، ثم هو مبهم ، غير ممكن التحقيق فضلا عن انه يتعارض رأسا مع روح عهد عصبة الامم بوجه عام ، ومع روح المادة ٢٢ من هذا العهد بوجه خاص مما يجعله غير معقول ولا عادل .

كان يترتب على عصبة الامم أن تطلب من بريطانيا العظمى الغاء وعد بلفور الذي ينافي مبادىء عهد العصبة وذلك عملا بالمادة ٢٠ من هذا العهد التي تقول :

« إذا قطعت على نفسها إحدى الدول الداخلة في جمعية الامم قبل أن تصير عضواً فيها — تعهدات تنافي شروط الجمعية ، فعلى هذه الدولة أن تعمد في الحال الى اتخاذ الاجراءات اللازمة للحصول على حل من تعهداتها » فهل لنا أن نحصل على ايضاح للاسباب التي حملت جمعية الامم دون موجب على اهمال تعهد واضح ينطبق على عهدها الخاص ، ثم عملها بتعهد آخر يتعارض مع عهدها في حين ان التعهدين قطعا لبلاد واحدة ومن قبل دولة واحدة ؟

« الشورى » — وسنأتي على البقية من هذه المذكرة الخطيرة في المستقبل .

الصراط المستقيم

رخصت حكومة فلسطين لصديقنا الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله القلقيلي باصدار جريدة فلسطينية علمية سياسية في يافا باسم « الصراط المستقيم » فنرحب بالزميلة الجديدة ولا نشك في أنها ستكون من خيرة الصحف لما للاستاذ من المكانة العلمية وما هو عليه من الاخلاص لوطنه وبلاده فنرجو للصراط المستقيم دواما وانتشاراً .

الضرب والتعذيب

في فلسطين

عادت حوادث الضرب والتعذيب في دور الشرطة بفلسطين الى سابق عهدها ، فبعد حوادث جنين وقراها وطولكرم وجهاتها ونابلس وملحقاتها صار الضرب والتعذيب يسري الى دوائر أخرى من فروع هذه الادارة الظالمة

وقد روت جريدة صوت الشعب الغراء ان بوليس يافا ضرب متهما ضربا مبرحا وذكرت اسم الضابط الذي أمر بالضرب وان المضروب ذهب الى الجمعية الاسلامية المسيحية شاكيا فأخذه سعادة رئيسها الى الحاكم وبيده « رابور » الطبيب الذي يشير الى مواضع الضرب ودرجته من الشدة .

وروت صوت الشعب أيضا ان الجنود الانكليز ضربوا الناس في بعض قرى فلسطين وهي : بيت عمير ، أشوعه ، سرعه ، راقات ، ديرابان ، بيت نتيف ، وانهم خربوا دكاكين البعض وعبثوا ببيوت آخرين فهل هذا هو الانتداب ؟؟؟

*** *** ***

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان حكاية الضرب والتعذيب في بوليس يافا أفظع وانكى مما تقدم . فأن في المسألة حكاية انتقام لا يليق سردها . وان ضابط البوليس كان من اجل ذلك يتعمد اضطهاد الرجل المضروب وهذا الضابط لا يفهم من نظام البوليس إلا الضرب ومعرفة اللغة الانجليزية ! ومعرفة اللغة الانجليزية عند حكومة فلسطين تغني عن كل مقدرة وكل علم . .

فلما وقع المسكين في قبضته ضربه في الحبس ضربا شديدا ليعترف بأنه سرق وما هو بسارق . وقد تطوع للمرافعة عنه الاستاذ الشيخ راغب افندي ابو السعود الدجاني فبرأته المحكمة لثبوت وقوع الضرب والتعذيب . ويدعى ان كل اعتراف يقع من جراء هذه الفظائع لا قيمة له

وكان الضابط قد استحضر المسيو صليبا عريضة المستخدم سابقا « بالاستخبارات » على انه طبيب جيء به للكشف على المضروب فتظاهر هذا بأنه طبيب حقا . فوضع اذنه على جسم المضروب المسكين وقرر انه يستطيع احتمال تلاعابة ضربة اخرى . .

هذا قليل من كثير مما بلغنا عن هذه الحادثة الفظيعة . فأين النيابه ، وماذا عمل المستر بلتويتش ازاء هذه الفظائع ؟

وهل سمع بها فخامة المندوب السامي ؟ وهل يغادر فلسطين تاركا هذا الاثر (الطيب) في حكومته ؟

ضابط ومطيب

كتب الينا من جنين بفلسطين انه قدمها المغني المشهور الشيخ سيد الصفتي لاحياء بعض ليال غنائية

قال المكاتب : « وكان ضابط البوليس مصطفى جلبي يوزع تذاكر الحفلات فكان يرغم الناس معتمداً على سلطته لمشتري التذاكر بريال وبريالين . فهل هو شريك السيد الصفتي ؟ أم أنه مطيب له ؟ أم انه ضابط بوليس ؟؟؟

هل علمت ادارة الامن العام في فلسطين بهذه النزاهة ؟؟؟

أخبار حزب الاهالي

نابلس — لصاحب التوقيع

عقد حزب الاهالي جلسته الثانية فالثالثة فرأى الحاضرون تحوير إحدى مواد قانون الحزب وهي التي تحدد عدد الاعضاء فتقرر ذلك لجعل هيئة الادارة مؤلفة من ستين عضواً ان اقتضى الامر

وقد عين الحزب جابيا للاشتراكات وكاتبا للحزب ، ويقوم بوظيفة السكرتارية السيد عبد افندي صلاح

وقد تبرع رجال الهيئة الادارية بمائة وثلاثة وأربعين جنيها مصريا للحزب . وقد انضم الى الحزب عدد كبير من قباطية ودير شرف والناقورة وبرقة . ووقعوا على وثيقة الثقة بالحزب دون غيره وجاءت طائفة من أهالي القرى يشكون للحزب ظلم المخمنين فقرر الاحتجاج على ذلك .

هذا ما يتعلق بأمور الحزب . وأما المطاعن التي يقوم بعض رجال الجمعية الاسلامية بتوجيهها اليه فلا نقول فيها شيئا إلا الاسف . لان القوم يتركون خدمة الوطن ويشتغلون بمحاربتنا ، ويتركون أيدي الاعادي تهدم كيان هذه الامة ويهاجموننا تحرشا !

وقد اغبرت الوجوه من تلك المقالات التي ينشرونها في الصحف بشتم أشخاص رجال حزب الاهالي فلو أنهم تكلموا عن الحزب أو نقدوا مبادئه أو زيفوا أخلاصه بالبرهان لما تكدر منهم أحد . ولكنهم يتناولون الاشخاص مع الاسف ، واعجب من ذلك قيام الجمعية الاسلامية المسيحية بنشر مقالة في الصحف بتوقيعها الرسمي وكلها في شتم الاستاذ عادل افندي زعيتر وهي أول مرة نسمع فيها ان الجمعيات توقع المقالات في سب الاشخاص

يقولون ان حزبنا قد تعرض لهم . نعم انه تعرض لهم وسيتعرض لهم كثيراً ، ولكنه لن يذكر الاشخاص من رجال جمعيتهم بكلمة سوء ، لان المسألة مسألة مبادىء ، لا مسألة أشخاص .

وعلى كل حال فالرأي العام يقظ وعين الامة ساهرة وسيرى الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

ناصر الظاهر

وفاة شيخ الشيوخ

فجع العالم الاسلامي في هذا الاسبوع بوفاة كبير علماء هذا العصر الاستاذ الاكبر الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية سابقا وقد سير بنعشه بمشهد حافل مشى فيه خلق كثير لا يحصى وكان عدد المصلين عليه في الازهر يزيد على العشرين الفا وقد بكاه علماء مصر ورثته الصحف أبلغ رثاء .

فنعزي العالم الاسلامي بشيخ الشيوخ عوضنا الله بفقده خيراً

سفر الاستاذ بركات

وزواج صاحب الاهرام في باريس

غادر العاصمة مساء أمس الصحافي الكبير داود بك بركات رئيس تحرير جريدة الاهرام قاصداً أوروبا لحضور حفلة زواج تقلا بك صاحبها وسيزف على آنسة لبنانية من آل مرزا . . .

التحريض على الامة

نشرت جريدة مرآة الشرق القدسية — وقد قلنا مراراً أنها من صحف الاحتلال — خبر حادثة الاستاذ حمدي الحسيني فلما ذكرت ان الاساتذة أضربوا عن التدريس احتجاجا على ما أصاب زميلهم قالت (لتتروّ الحكومة في عملها قبل أن تنتشر هذه « العدوى » الى جميع مدارس فلسطين)

وهكذا فان مرآة الشرق لا تدع فرصة للنكاية بأهل وطنها دون أن تقتنصها . . .

حفلة لطيفة

دعى الزميل الفاضل صاحب العزة احمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق الغراء عدداً من أحرار سورية وفلسطين ورهطا من أفاضل مصر وكتابها الى حفلة شاي في داره الجميلة بمصر الجديدة يوم السبت الماضي فأمضينا معه ساعتين في سمر وأحاديث عن الشرق ومصر وارتباطها بشقيقاتها العربيات على الاخص

والاستاذ حافظ بك يعد من اكبر وأقدم رجال الصحافة اليوم في الشرق وكان في سنة ١٩١٣ رئيساً لتحرير جريدة المؤيد وهو اليوم يصدر « كوكب الشرق » التي تحذو في كتاباتها وما تنشره عن العالم الاسلامي حذو المؤيد وفقه الله ونفع الشرق به وبجريدته الجليلة بمنه وكرمه

رشيد بك طليع

عاد الى الاسكندرية صاحب العطوفة رشيد بك طليع رئيس حكومة شرق الاردن سابقا فودعه في محطة العاصمة عدد كبير من أفاضل المصريين وأحرار سورية يتقدمهم الاستاذ الاكبر احمد باشا زكي والسري الوجيه مهدي رفيع مشكي بك والامير عادل أرسلان وسليم بك عز الدين ونبيه بك العظمة والقائمقام محمد بك اسماعيل والقائمقام فؤاد بك سليم وغيرهم صحبته السلامة في الحل والترحال .

موسم النبي صالح

احتفل أهل فلسطين يوم الجمعة الماضي بموسم النبي صالح في بلدة الرملة فكان الاحتفال هذا العام بالغا حد الكمال وكان يشرف على ترتيبات الموسم واتقانه الوجيه الفاضل توفيق بك التميمي وقد أثنى الزائرون على كرمه وحسن رعايته للمحتفلين

انتظام البريد

لقد أضحى بريد مصر من أنظم البرد ان لم نقول انه أحسنها . وقد أرسلنا رسالة الى يافا فمرت ببورسعيد فالقنطرة فدمشق ثم وصلت بسلامة الله الى يافا بعد أن قضت في هذه السياحة المباركة بضعة عشر يوما . . .

قنصل . . .

روت جريدة القلم الحديدي التي تصدر في البرازيل ان قنصل فرنسا هناك شتم السوريين وقال انهم حمير . . وكان في القنصلية سيدة سورية فغضبت وقالت له انت الحمار . .

هذا في المهجر ، وأما في الوطن فان المسيو كايلا حاكم لبنان قال ان الامة كلها من الكلاب فلم يجبه احد ولا احمرت في وجهه عين !

عيد الفطر في أميركا

روت زميلتنا جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك ان المسلمين هناك أدوا صلاة عيد الفطر في الجامع الموجود بشارع واشنطن بامامة الاستاذ السيد صالح احمد الخطيب امام المسلمين في نيويورك .

حول الجامعة العبرانية

كتب الينا من جامعة « ييل » في نيوهفن بأميركا أن الجامعة العبرانية بالقدس التي لا تحتوي الا على ثلاثة أساتذة كانت قد دعت جامعة ييل ، التي هي من أقدم وأشهر جامعات أميركا فلم يجب الرئيس على هذه الدعوة الصهيونية بل أجاب السكرتير بحاملها فقط !

جريدة الانسانية

أصدر الكاتب الفاضل يوسف افندي ابراهيم يزبك جريدة أسبوعية أدبية بهذا الاسم في بيروت وقد وصلنا عددها الاول فاذا هي من خيرة الصحف الحرة ذات ٨ صفحات مصورة تخدم العال والعامة من الشعب واشتراكها السنوي نصف جنيه مصري فقط فنرجو لها التوفيق والاقبال

كيف تصير فلسطين يهودية ؟؟

بقلم الدكتور فرنتس كسافيه — ترجمها البلاغ المصرية

قال الزعيم الصهيوني المستر اوشيكن في احدى المجلات اليهودية :

« ان فلسطين تنمو نمواً سريعاً من جهة السياسة ومن جهة الاقتصاد فمن الواجب اللازب ان شئنا ضمان مستقبلنا أن نسعى في امتلاك أراضيها ، لأن الاوطان للذين أرضها يسكن قراها المتأصلين في تربتها دون سكان مدنها . وعلى هذه الصورة ترى بلاد تشيكوسلوفاكية وليتوانية قد صارت لاهلها التشيكوسلوفاك والليتوانيين والليوتيين أصحاب قراها وأرضها مع ان معظم أهل مدنها من العنصر الالمانى الروسى الخ . فان لم نستملك نحن ايضاً أراضى فلسطين ونستعمرها بانشاء القرى فيها فلا أمل من ان نجعل فلسطين وطناً لنا وسنبقى غرباء . فتحتم اذن علينا قبل كل شيء أن ننشئ « القرية اليهودية » وهذه مهمة جليلة وخطيرة تستدعى الضحايا المالية البالغة ثم تلزم اليهود أن يعودوا الى حياتهم القديمة من فلاحة واستعمار بعد أن فقدوها منذ تشتتوا بين الامم وفقدوا وطنهم الاصلى . فلندع للافراد من اليهود أن ينشئوا لهم « المدينة اليهودية » اما نحن الصهيونيين فلنبادر الى تمصير « القرية اليهودية » . نعم ان لنا في فلسطين ثمانين قرية وانما هذا بدء العمل . فمن الواجب الحصول على الاملاك حاضراً ولا نؤجل عملنا . فليس صعباً على اليهود عاجلا أو آجلا أن يحتكروا التجارة والصناعة والتعليم وينظموا بعثات المهاجرين فلا بأس ان ابطأوا في هذه الاعمال المنوطة بإرادتهم . اما امتلاك الاراضى فليس هو في وسعنا وانما هو منوط بالبائع . افترى نستطيع اليوم أن نقتنى املاكاً واسعة في سويسرا وهولندا وبلجيكا ولو حصلنا على مليارات من المال ؟ . فهكذا يقال أيضاً عن فلسطين ان تأخرنا عن ابتياع أراضيها فاليوم الامر سهل والفرصة مناسبة وسيصبح غداً من المحال . ولا سيما اننا نرى العرب قد انتبه فكرهم الى صالحهم وأخذوا يشعرون بوجودهم ومن ثم نحسب كل تأخير في امتلاك الاراضى الفلسطينية كجرم لا يغتفر

وقد صرح الكاتب نفسه عما أراد بقوله « ان الفرصة اليوم مناسبة » قال :

« مساحة الارض في فلسطين تبلغ عشرين مليوناً من الدونمات (الدونم ٩٤٤ متراً مربعاً و٦٥ سنتيمتراً) فالحكومة منها ثلثون في المائة و٣٥ أملاك للفلاحين ومثلها للملاكين الاغنياء . وكان أملنا أن تهبنا الحكومة أراضى واسعة فخاب ذلك الامل . فلا يبقى الا الافندية الاغنياء الذين لا يأبون بيع أملاكهم من مشتريها اذا وجدوا ربحاً في بيعها . وغايتنا خاصة امتلاك سهل اسدولون (مرج ابن عامر) وسواحل البحر والبلاد الممتدة بين يافا والقدس

ثم اردف قائلا :

« ولا بد من السرعة لاننا ان تأخرنا ولم نستحضر حالا مبالغ طائلة تفوتنا الفرصة فلا نعود نحصل على الاراضى المرغوبة فيصيبنا في فلسطين ما يصيبنا في بقية البلاد فاننا نبقى متفردين في احيائنا وليس الغاية من سعيي الى اغاثة المعسور الا لانقذ بنى جلدتى الصهيونيين وغيرهم من هذا الخطر الجسيم . والمصرف الوطنى اليهودى يمثل شعب اسرائيل لمساعدة انشاء الوطن . ولم يبتدئ الشغل بعد الا من ثلاث سنين لانه في التسعة عشر عاماً السابقة لم يستخلص الا ٢٠٠٠٠ دونم وكان همنا الوحيد الاستعمار اما في السنين الثلاث الاخيرة فاننا وضعنا أساس مشروع الوطن الاسرائيلى في سهول يزرعيل (ابن عامر) ومرادنا اليوم أن نجمع نصف مليون ليرة انجليزية لنشترى مئة الف دونم من الاراضى التى يلزمنا استغلالها . وأملى أن أحصل منها في أوربا على مئتى الف ليرة ومثلها في الولايات المتحدة . فيبقى مئة الف سأجمعها من كندا والارجنتين وأفريقية الشمالية والجنوبية ومن فلسطين وسورية . وقد باشرنا بتحقيق نيتنا في أوائل سنة ١٩٢٤ اذ اقتنينا ٤٠٠٠٠ دونم من سهول يزرعيل » . وسنفوز ان شاء الله بالضالة المنشودة ونشترى مئة الف دونم » .

فترى من هذا الكلام ان غاية اليهود القصوى وضع يدهم على فلسطين فاذا ملكوا أراضيها أصبحوا ملاكا بما ينشئونه من القرى والمزارع فتخرج من أيدى أصحابها العرب

ومن ثم يلوح ان مستقبل فلسطين هو اليوم في أيدى العرب لا سيما الافندية من كبار الملاكين الذين يطمع اليهود في أراضيهم

ولكن ان حسبنا قيمة ما في أيدى هؤلاء الملاكين بالمئة ٣٥ مليوناً من الليرات الانجليزية وقيمة ما تملكه الحكومة مساوياً لهذا الثمن بل بالغاً الى ٧٠ مليوناً فيلزم الصهيونيين لوضع يدهم على أملاك فلسطين أن يجمعوا ملياراً أو نصف مليار من الفرنكات الذهبية . وليست هذه القيمة سهلة الوجود . فمن المرتاب فيه ان يدرك الصهيونيون غايتهم .

وزد على ذلك ان المهاجرين من اليهود الى فلسطين مع كثرتهم وتسهيلات الحكومة في استقبالهم لم يبلغ عددهم ما كان يؤمله زعماء الصهيونية . فانهم كانوا ينتظرون العشر السنين بعد انتداب انجلترا على فلسطين مئتى الف مهاجر وفي الاحصاء الرسمي انهم منذ سبع سنين أربعون الفا فقط ويدخل هذا العدد خمسة آلاف منهم كانوا في فلسطين قبل الحرب فيكون عدد الواردين ٣٥٠٠٠ ومن هؤلاء ١٨٠٠٠ فقط يشتغلون بالاستعمار . والباقون (١٧٠٠٠) حلوا في تل أبيب وفتحوا لهم دكاكين صغيرة وقهاوى يبيعون فيها « القازوزة » ويضطرون الناس الى رفع ثمن ايجار البيوت ويرهقون معاش السكان السابقين ويلجئونهم الى مغادرة البلاد

ثم ليس المستعمرون كلهم من ذوي الجدارة فانما أغلبهم تجار وكتبة وأدباء أخذوا على انفسهم الشغل بالاستعمار ليس طبعاً بل تطبعاً تنشيطاً لفكر الصهيونيين . وهيهات أن يثبتوا على ذلك زمناً طويلا وان ثبتوا فمن يضمن لنا ثبات أولادهم من بعدهم ؟ ولذلك ترى زعماء الصهيونية متضجرين من الامر يشكون همة المهاجرين في تحقيق نياتهم ومما لا شك فيه ان اليهودى لا يحب السكنى في القرى وان سكن فيها مدة غادرها ان وجد فيها أدنى مشقة مفيداً بالتجارة الصغيرة (والمرابة) وكثيرون منهم يقدمون الى فلسطين ورأس مالهم من مئة الى ثلثمائة ليرة انجليزية ومن ساعتهم يبتنون لهم بيتاً بالاثين ان امكنهم ثم يفتحون دكاناً يبيعون فيه جبنا أو أبازير أو يتخذونه للحلاقة والتزيين !

فلا بد اذن أن يمضى زمن مديد قبل أن يبلغ عدد اليهود المحتلين في فلسطين مليوناً فكم ينفق لذلك من المصاريف التى سيتكلفها المصرف الوطنى اليهودى فلا غرو انها ستبلغ الملايين العديدة من الليرات . ومهما كان اليهودى ذا ثبات في مقاصده ولو مرتحليه مئات السنين فلابد ان اليهود المثريين في العالم سيتعبون عن دفع هذه الاموال دون طائل أو فائدة

الى الحجاز

عاد الى الحجاز الضابط النشيط شوكت افندى العابدى من ضباط حامية جدة رافقته السلامة

متفرقات

بيان لابد منه

يرسل الينا بعض الاخوان بفلسطين مقالات بعضها يحتوى على الطعن في حزب من الاحزاب والتعرض لاشخاص رجاله . وبعضها في الدفاع عن هذا الحزب والطعن في الآخر وفى أشخاص رجاله

فنحن نعلن حضراتهم اننا لن ننشر هذه المقالات التى لا فائدة منها إلا ايغار الصدور واثارة العداوات

المندوب السامي لفلسطين

مما لا شك فيه ان فخامة السر هربرت صموئيل سيرحل عن فلسطين . ولكن من الذي سيخلفه ؟

هذا لغز مبهم . ولكن اذا تأملنا في ما تناقلته البرقيات عن عرض هذا المنصب على سيحى انكليزى ولم اسمه سيعلن عند قبوله الوظيفة وفي زيارة السر جيوفرى ارشر حاكم السودان العام لفلسطين خيل لنا اننا مسكنا طرف الحبل . فهل يخلف السر جيوفرى ارشر السر هربرت صموئيل ؟؟

جريدة صوت الشعب

اجتازت زميلتنا « صوت الشعب » عامها الثالث ودخلت في الرابع من حياة كلها جهاد مشكور في خدمة القضية العربية بوجه عام والمسألة الفلسطينية بوجه خاص فنرجو لها النجاح والفلاح .

أنواع الغرام بباريس

اهدتنا ادارة مجلة الاخاء الغراء ملحقها السنوى الذي تهديه لمشتركيها الذين سددوا ما عليهم لادارتها وهذه الهدية رواية أنواع الغرام في باريس لمؤلفها الكاتب الفرنسوي المشهور مارسيل بريفو أحد أعضاء المجمع العلمي الفرنساوى فعربتها ادارة الاخاء بقلم بليغ ولغة فصحى وطبعتها طبعاً متقناً على ورق مصقول وقد بلغ عدد صفحاتها ١٧٥ صفحة فنثنى على الاخاء وصاحبها النشيط ونرجو للاخاء دوام الارتقاء

مجلة المنهاج

صرحت وزارة الداخلية لصديقنا الفضال الشيخ ابراهيم آل طفيش أحد علماء الجزائر النازلين بأرض مصر باصدار مجلة علمية سياسية باسم « المنهاج » وستصدر قريباً . فنحن نرحب بالزميلة الجديدة ونرجو ان تكون خير صلة بين القطر الجزائري الشقيق وبين الاقطار العربية فنتمنى لها الرواج وسعة الانتشار

سكرتير حكومة فلسطين

عين المستر سيمس حاكم المنطقة الشمالية بفلسطين سكرتيراً عاماً لحكومتها فنحن نرجح ان هذا لم يكن إلا خطة تقام تسديداً لحكومة فلسطين نحو الاعمال لاسباب المستر سيمس معروف بضمانة الخلق ولم يسبق انه أساء للاهالى على ما نعلم

فلسطين في أقصى الارض

كتب الينا الحاج سيدى الفاربل رئيس الجامعة الاسلامية ووزير الحربية في ليبريا (وهي جمهورية مستقلة في غرب افريقيا) يقول أن البرقيات كانت قد أذاعت في بلاده أخبار ما جرى في سورية وفلسطين يوم زيارة اللورد بلفور وأنهم طربوا فرحاً لنهضة الشام وفلسطين بوجه الغاصبين ، وقال انه اطلع في الشورى على أخبار ما حل بالمسجد الاقصى وتداعى أركان قبة المغنى فجمع بعض المال وسيرسله مع ما تبرع به جمهور هذا الفرض جزاه الله وقومه عن فلسطين والعرب خير الجزاء

غربة اللغة العربية

في مواطنها

في عاصمة البلاد الشرقية ، في المدينة التى يقع فيها الازهر الانور ، في القاهرة المحروسة تعتدى مصلحة السكة الحديدية على اللغة العربية فتجعلها بعد الانجليزية وبعد الافرنسية أيضاً ! وليس هذا فقط ، بل انها تكتبها مغلوطة بخط سقيم على أبواب بعض الاقسام التى يراها الرائح والغادى .

اذهب الى أماكن قطع التذاكر بمحطة القاهرة تجد لوحات مكتوب عليها ما يلى تحت اللغتين الانجليزية والافرنسية بخط سقيم « مصرف تذاكر الدرجة الاولى » ... ولا ندرى الحكمة في جمع كلمة « محل » في « صرف » اللهم إلا اذا كانت هذه اللوحات تكتب في لندن ...

ماهو السبب ؟؟

انقطعت عنا جريدة اسرائيل الخبيثة منذ شهر ... ولا ندرى هل ماتت هذه الجرادة كما هو المنتظر . ثم انها لا تزال « حية تسعى » ...

ولكن الارجح انها استخافة عقل الجمعية الصهيونية التى تصدرها — تعمدت قطع المبادلة للتخرج من نقدنا لقومها الذى ننبه على ما يرد فيها من التضليل والتمويه .

فما دام ذلك كذلك فها نحن نمسك اخواننا اليهود الكرام من أبواب غير الابواب التى تفتحها عليهم جريدة اسرائيل فنقول :

يوجد في أول شارع محمد على من جهة العتبة الخضراء بمصر تاجران يهوديان يشتغلان ببيع أدوات الكتابة وهما مع بعضهما على عداء شديد جداً . وقد حدث مؤخراً ان تاجراً مصرياً من فلسطين أخذ بين هذين التاجرين دكاناً لبيع أدوات الكتابة فلما رأى اليهوديان ذلك اتفقا وتصالحا وزال ما بينهما من خصام ووجوم ...

وليس هذا فقط بل انهما صارا يتناوبان الشغل في أيام السبت فاذا « اسبت » هذا اشتغل الآخر في ذلك اليوم فلا يترك السوق للملك والكوى « وحده » والله أعلم ...

المظالم في سورية

قالت « الف باء » . اتصل بنا ان السيد عقله بك القطامى أحد أعضاء المجلس النيابى في جبل الدروز والموجود في دمشق نفته السلطة الفرنسوية الى تدمر

وكذا صدر الامر الى نسيب بك الاطرش وكيل حكومة الجبل في دمشق سابقاً والى عبد الغفار باشا الاطرش أن يغادرا دمشق ويرحيا الى جبل الدروز فرحلا أمس

ونحن نقول رحم الله جمال باشا وأسبغ عليه رحمته !!!

البقاء لله

وافى القدر المحتوم فجر يوم الاربعاء الماضى السيدة المبرورة والدة صديقنا وزميلنا الاستاذ الدكتور محمود بك عزمي أحمد عزمي جريدة السياسة وقد شيعت جنازتها بعد ظهر ذلك اليوم باحتفال مهيب مشى فيه الكثيرون من الكبراء والعظماء وأصدقاء الدكتور عزمي وزملائه الصحفيون . فنحن نقدم أجل العزاء لزميلنا وصديقنا ولآل الفقيدة الكريمة جميعاً ونرجو الله أن يجعل فقدها خاتمة أحزانهم

الشورى في روسيا

كتب الفيلسوف الفلسطيني بندلي الجوزى الاستاذ بجامعة باكو يقول : « .... بل أعنى بقول وسائر أنصار الوحدة العربية بأن تعلم لنا جريدة تعبر عن أفكارنا وتدعو الى احياء العواطف الجنسية الصحيحة بل احياء الامة العربية وبعثها بعد ان كادت الظروف وأعمال الاحتلال والتعصب الدينى والأنانية أول السلطة تقضى عليها »

هذا عاقل بلا شك !

« ضبط بوليس قسم عابدين عاملا بتهمة السرقة وأخذ في التحقيق معه فاعترف للتهم بانه ادمن الكوكايين وانه أصبح غير قادر على تركه حتى أنه باع كل ما كان عنده من ملابس وأوان منزلية وكل ما جمعه أجراً على عمله فرأى ان أحسن طريقة للتخلص من تعاطى الكوكايين الذى امتص جسمه حتى أصبح لا يستطيع القيام بأى عمل يعيش منه — أن يتعمد السرقة بطريقة علنية حتى يقبض عليه البوليس ويحال الى المحاكمة ليتمكن من دخول السجن ويبقى فيه المدة التى يحكم بها عليه ليبعد عن الكوكايين وفعلا تم ما دبره »

ونحن نقول ليت سماسرة الاراضى في فلسطين . والخونة فيها الذين ادمنوا السمسرة والخيانة أن يقتدوا بهذا العامل لتتخلص منهم — بشرط أن ينتحروا انتحاراً لئلا تتكلف الامة اطعامهم في السجون . .

الوهابيون في الحجاز

واخبار مكة

اتتنا اليوم جريدة « أم القرى » التى يصدرها الوهابيون في مكة المكرمة وفيها الشؤون والاخبار التالية :

مقالة افتتاحية في مضار التبغ والتنباك . وبلاغات رسمية فيها أخبار ميدان القتال حول جدة وهي على عكس ما تنشره حكومة الملك علي وفيها ان رمضان المبارك كان هناك يوم الخميس وان السيد السنوسى زار المقر السلطاني قرب جدة حيث يدور القتال وانه عاد بعد ذلك الى مكة . وان العلماء انتخبوا الشيخ عبد الرحمن بن داود أحد كبار علماء نجد إماماً للحنابلة ، وان قوافل الارزاق ترد على مكة بكثرة من اليمن ونجد ورابغ وان الاسعار في القنفذة رخيصة جداً ، وان بلدية مكة ضربت نقوداً صغيرة القيمة من ذات نصف القرش وربع القرش تسهيلا للمعاملة وقد نقش عليها « ضرب في أم القرى » وعلى الوجه الآخر « عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل » وان احدى السيارات الحجازية حول جدة هاجمت خفر أوهايا فتصدى لها احد عبيد الامراء النجديين وهاجمها فأخذت تطلق عليه النار وكانت تدور حوله ويدور حولها الى أن قفز الى ظهرها وأخذ يطلق مسدسه على من فيها فأصاب بعضهم وقد جرح برجله فقفز عنها حيث أسعفه اخوانه فأنقذوه

وان احدى الطيارات التى خرجت من جدة تقاتل الوهابيين تعطلت فجرها الحجازيون الى جده بالحبال

ومن ألطف ما قرأناه في أم القرى مقالة تحررها يفند فيها ما ذاع عن إصابة ابن سعود من قنبلة طيارة حجازية كما ذاع الفريق تحسين باشا الفقير قائد جيش الحجاز قال محرر أم القرى :

« ... وأوقح هؤلاء الكذابين تحسين الفقير اذ أرسل الى أمير شرق الاردن يقول ان ابن سعود تعطلت رجلاه من قنابل الطيارات الحجازية والست أدرى والله كيف يتجرأ هؤلاء الناس على مثل هذا الكذب الصراح وانى أقسم بالله الذى لا رب سواه خالق الانس والجن وخالق تحسين الفقير أيضاً ان جميع القنابل التى ألقتها الطيارة لم تصب انساناً ولم تجرح حماراً ولم تصب احداً بأذى ... الخ

وفي أم القرى فصول مسلسلة عن رحلة السلطان ابن سعود من نجد الى مكة بأسلوب شائق وفيها مشاهدات ومعلومات دقيقة سينتفع منها علم الجغرافيا بعد أن تضع هذه الحرب أوزارها وهى بقلم صديقنا الاديب يوسف افندى ياسين محرر أم القرى الآن ورئيس تحرير جريدة الصباح التى كانت تصدر بالقدس

عدوتان البريد قد انتظم سيره بين مكة والخارج بواسطة ثغر القنفذة ثم الى سواكن على الشاطىء المصرى

يقظة الشرق

حول سياحة اللورد بلفور

« عن جريدة الاوماليته — تعريب الشورى »

« منيت السياسة الانكليزية في الشرق في خلال أيام قليلة بالفشل في ثلاثة مواضع . فقد قمع الترك الثورة الكردية التى كانت تتلقى الاموال من حكومة لندن ، وأحرز الوفديون الاغلبية في البرلمان المصري وقوبل اللورد بلفور بمظاهرات عنيفة . وقد تخشى مثل انجلترا ان تتكرر هذه المظاهرات فضلا عن التوقف في الاسكندرية (بيروت) واذا نظرنا الى المظاهر الكثيرة العظيمة الاهمية التى تدل على يقظة عامة في الشرق فاننا نجد ما حدث في فلسطين أشد هذه المظاهر خطراً وأدلها مغزى

يعلم القراء ان مقاطعة فلسطين سقطت في أيدي الانجليز سنة ١٩١٧ وقد تمكنوا في مؤتمر سان ريمو الذى عقد في ابريل سنة ١٩٢٠ من الحصول على موافقة الدول على البقاء فيها باسم الانتداب وهذا الانتداب الذى منحته انجلترا على فلسطين أطلق عليه بحق اسم « انتداب الجور واهتضام الحقوق » لانه وجه همه الى انشاء وطن قومي « لليهود » في فلسطين يأتيه مهاجرون من اقاصى البلاد للاقامة فيه ومعلوم ان الغرض الذى يرمى اليه رجال الخارجية البريطانية هو مساعدة عمال السياسة البريطانية وأذنابها على التوطن في فلسطين . اما اعادة ملك اسرائيل بوسائل اصطناعية وتأييد مساعي الجمعية الصهيونية فمن الامور الثانوية في نظر الانجليز الذين عرفوا كيف يستخدموا الصهيونية والاسرائيلية ستاراً يخفى مطامعهم الاستعمارية

ولكي يتمكن رجال لندن من تحقيق أغراضهم داسوا حقوق سبعماية الف من الفلسطينيين العرب لمصلحة ثمانين الف يهودى بينهم ثلاثون الف صهيونى فقط من الذين جندتهم الحكومة الانكليزية لخدمة مصالحها وجعلتهم يهضمون حقوق تسعة أعشار الشعب الفلسطيني . فالنظام الجائر الذى فرضته جمعية الامم على فلسطين هو مثال من أعظم الامثلة الدالة على رسوخ فكرة الاستعمار في جمعية جنيف على أن فلسطين لم تفتأ تحتج على حكم الرأسمالية وتطالب بحقها في الحياة الحرة

وقد عقدت سبعة (والصواب ستة) مؤتمرات وأرسلت أربعة وفود ومئات والوف من البرقيات تذكر الذين ظفروا في الحرب بمبدأ حرية الشعوب . ولكن الدول التى تحكمها طبقات الاغنياء سدت آذانها عن سماع هذه الاصوات فنشأ عن ذلك اضطراب سياسي شديد وأريقت الدماء على مقربة من القبر المقدس ، وفي يافا وحيفا وفي جميع انحاء البلاد . وكانت المظاهرات التى أقيمت ضد بلفور أي ضد مثل الغاصبين من الانكليز واضع مبدأ الوطن القومي لليهود — كانت هذه المظاهرات دوراً من أدوار الكفاح الذى قام به الشعب الفلسطيني الاستمرار ، فقد أعلن هذا الشعب مراراً رغبته في الاستقلال ولكنه لم يسبق له حتى الآن أن أعلن ازاء مندوب انكليزى ارادته في انتزاع هذا الاستقلال انتزاعاً

والحقيقة ان المسألة ليست مسألة فلسطين فقط بدليل أن مظاهرات فلسطين وقعت في دمشق ودمشق هي في دائرة الانتداب الفرنسوى كما هو معلوم . ماذا يعنى كل ذلك ؟ يعنى ان العالم العربي كله أصبح متعطشاً للحرية وهو يريد أن ينتهي من الاستعباد دفعة واحدة وأن يحطم يد الاستعمار نهائياً . وهذه اليقظة في العالم الشرقي هي أهم عامل في الموقف الحالي وسيكون من شأنها تعزيز ميل الاستعمار البريطاني الذى أوضحناه مراراً ، فان انكلترا لا ترى بإزاء روسيا التى يناصرها عالم مستعمر دبت فيه روح اليقظة أقل أمل لها الا في ايجاد اتحاد كبير ولو كلفها ذلك القضاء على أحلام جنيف وعلى معاهدة فرساي » اهـ